القاعدة ». أما ديفيد بروديّ وهو واحد المحاورين السياسيين لمنظمة « بناي بريت » الصهيونية الامريكية لدى الكونغرس فيقول : « ان هاتفيلد يحرص على أن تتضمن سجلات الكونغرس كل اسبوع موقفا له مؤيدا لوجهة النظر العربية ، ولكن حماسته خبت جذوتها ، بصورة ملموسة ، خلال عام ١٩٧١ » . تنتهي فترة ولاية السناتور هاتفيلد في عام ١٩٧٣ ، وهو يتوقع أن يواجه منافسة شديدة من مرشح الحزب الديموقراطي) . وقد اجتمع عدد من الطامحين الى الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية ، ومعظمهم من أعضاء مجلس الشيوخ الحالي ، بصورة منفردة ، بغولدا مائير خلال زيارتها للولايات المتحدة في شهر كانون الاول الماضي والتي دامت عشرة ايام . وقد اعترف كل من جاكسون ، وهمفري ، وجون ليندسي رئيس بلدية نيويورك الديموقراطي باجتماعهم الى غولدا مائير ، وان لم يكشفوا النقاب عما بحثه كل منهم معها ، أما السناتور ادموند موسكي وهو ديموقراطي من ولاية « ماين » فلم يعترف باجتماعه الى غولدا مائير . وجدير بالذكر أن غولدا مائير وافقت على أن تتباحث مع السناتور جورج ماكغفرن وهو ديموقراطي من ولاية داكوتا الجنوبية، بيد ان حدوث تعارض في مواعيد كل منهما وارتباطاته حال دون حدوث هذا اللقاء .

ان مستشار همفري الرئيسي حول الشؤون الاسرائيلية وكذلك حول العديد من الشؤون السياسية غير اليهودية هو ماكس كامبلمان احد الشركاء في مكتب للاستشارات القانونية في واشنطن وهو مكتب فرايد ، وفرانك ، وهاريس ، وشرايفر، وكامبلمان . ومن جهة اخرى ، يقول بيتر روزينبلات الذي اجرى الترتيبات للرحلة الوحيدة التي قام بها السناتور ادموند موسكي لاسرائيل وذلك في كانون الثاني ١٩٧١ « ان هنالك عددا هائلا من الناس يتحدثون لموسكي عن اسرائيل ، ولكن لمن من هؤلاء تراه يصغي ويستجيب فذلك أمر اخر !! » . ان مستشاري السناتور ادموند موسكي الرئيسيين حول شؤون الشرق الأوسط ، علاوة على معاونيه وموظفيه ، هم كل من : أفريل هاريمان الذي كان في اخر مهمة حكومية قام بها ممثلا للولايات المتحدة في محادثات السلام للحرب الفيتنامية في باريس (١٩٦٨ — ١٩٦٩) ، وبول ورنكي احد الوكلاء السابقين لوزارة الدفاع لشؤون الامن الدولي (١٩٦٧ — ١٩٦٩) ، ولوسيوس باتل الوكيل السابق لوزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا (١٩٦٧ — ١٩٦٨) . وبول وارنكي شريك في مكتب الاستشارات القانونية في واشنطن المسمى مكتب كليفورد ، ووارنكي ، وغلاس ، وماكلوين ، وفيني ، وكان شريكه الرئيسي في مكتب الاستشارات القانونية هذا كلارك كليفورد وزيرا للدفاع (١٩٦٨ — ١٩٦٩) في عهد الرئيس جونسون . وكلارك كليفورد هو الذي اجرى في عام ١٩٤٨ مفاوضات الاعتراف باسرائيل، رغم الاعتراضات التي اثارتها وزارة الخارجية الامريكية آنذاك ، اذ كان يومها مستشارا للرئيس ترومان . كذلك فان كليفورد احد اصدقاء العمر للسناتور ستيوارت سايمنغتون ، وهو حاليا احد المستشارين الرئيسيين للسناتور ادموند موسكي . أما لوسيوس باتل فهو نائب رئيس شركة الاتصالات بواسطة الاقمار الاصطناعية « كوزمات » ، وهو بحكم منصبه هذا يتولى اجراء الاتصالات والمحاورة مع أعضاء الكونغرس لصالح شركته . وقد قال لوسيوس باتل في مقابلة صحفية أنه رغم قيامه باطلاع السناتور ادموند موسكي على طبيعة الاوضاع في الشرق الأوسط ومجريات الامور فيه فانه لم يقرر حتى الان من سيدعم من المرشحين لحملة انتخابات رئاسة الجمهورية للعام ١٩٧٢ . ومن جهة أخرى يقول فيلدمان عن أفريل هاريمان الذي يبلغ من العمر الان ٨٠ عاما : « من حيث موقفه من اسرائيل كان دائما بين بين . وهو سياسي بطبعه ، وكان حاكما لولاية نيويورك ، ولكنه متأثر كذلك بآراء رجال وزارة الخارجية ، وهو يتطلع الى تحقيق انفراج في العلاقات مع السوفييت » .

منذ ان تولى الجنرال المتقاعد اسحق رابين مقاليد السفارة الاسرائيلية في واشنطن سعى الاسرائيليون، لاول مرة ، الى توسيع القاعدة التي تدعمهم في الولايات المتحدة مع المحافظة على الروابط بين السفارة الاسرائيلية والهيئات اليهودية الامريكية متينة وراسخة كما كانت دائما . وأحد الاسباب التي تجعل السفارة الاسرائيلية حريصة على متانة الروابط مع اليهود الامريكيين هي أسباب مالية ؛ فالتبرعات التي تتلقاها اسرائيل من اليهود خارج اسرائيل هي عنصر حاسم في الاقتصاد الاسرائيلي . ويسهم كل من غولدا مائير ووزير الخارجية ايبان والسفير اسحق رابين في جمع التبرعات ويلبون الدعوات لالقاء الخطب في حفلات جمع